

## مراجعة رقم 06: خدمات الاتصال التكنولوجية

### 1- الإنترنت وخدماتها الاتصالية:

تعد الإنترنت أحد أهم مميزات العصر الحالي، حيث مثل ظهورها ثورة أثرت على مختلف مجالات الحياة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل وحتى الثقافية مشكلة بذلك أحد أهم التطورات العالمية التي شهدها العالم خلال التسعينات وحتى وقتنا الحالي، حيث تتسم بأنها ظاهرة كونية ألغت الحدود الجغرافية ومكنت الأفراد من الاتصال بأي نقطة في العالم، وإذا كانت وسائل الإعلام التقليدية قد أحدثت تغيرات على مستوى الأفراد والجماعات فلاشك أن دور الإنترنت في هذا المجال سيكون أعمق، نظرا للسمات التي تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال حيث تعد من أكثر الوسائل تطورا باعتبارها تدمج بين خصائص العديد من الوسائل، ومن هنا سنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على مفهوم الإنترنت وتطورها، وكذا أشهر خدماتها الاتصالية.

#### 1-1. مفهوم الإنترنت:

على الرغم من أنه لا يوجد تعريف محدد يمكن صياغته لتحديد مفهوم شبكة المعلومات الإلكترونية - إنترنت- نظرا لأن التعريفات العديدة التي أطلقها الخبراء والباحثون والعلماء والعاملون في مجال علم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال والكمبيوتر والإعلام، جاءت بناء على زاوية تعامل كل واحد منهم معها واستخدامه لها، إلا أن الجميع يتفق على أن الإنترنت "هي ثورة تفوق في أهميتها كافة وسائل الاتصال الحديثة"<sup>1</sup>، ولقد ذهب "عبد المالك ردمان الدناني" إلى أن "تشعب الإنترنت واتساع دائرة استخدامها أسهم في تعدد تعريفاتها، ويرى "ريتشارد ج.سميث" "Richard Smith" و"مارك جيتس" "Mark Gates" تعريف الإنترنت يعتمد على عمل، وحاجة الشخص الذي يريد تعريفها، حيث يرى الشخص العادي الإنترنت بشكل مختلف عن ما يراه المهني أو المهندس"، ومن هنا فإن من الصعوبة تقديم تعريف شامل للإنترنت، وإنما سنحاول استعراض أهم التعاريف مركزين في ذلك على الشق الاتصالي للوسيلة بما يخدم موضوع بحثنا.<sup>2</sup>

1 ماجد سالم تريان. الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية". القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص.27.

2 عبد المالك ردمان الدناني. الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. 2003، ص 111.

1-1-1-1- لغت: هناك اختلاف حول الأصل اللغوي لكلمة إنترنت "Internet"، فهناك من يرى أن كلمة إنترنت هي اختصار الكلمة الانجليزية "International Network"، ومعناها: "شبكة المعلومات الدولية" التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف، والأقمار الصناعية...<sup>3</sup>، بينما يذهب باحثون آخرون وعلى رأسهم: "علي محمد شمو" إلى أن إنترنت "Internet"، "كلمة منحوتة من كلمتين "Interconnection" وهي بمعنى ربط أكثر من شيئين ببعضهما البعض، وكلمة "Network" وتعني شبكة، فاستعير من الكلمة الأولى الجزء الأول منها وهو "Inter"، ومن الثانية الجزء الأول منها وهو "Net" فصارت الكلمة الجديدة المنحوتة هي "Internet"، ولاشك أن الرأي الثاني هو الأرجح حيث برهن "علي محمد شمو" على رأيه بالعديد من الأدلة من بينها أن "الإنترنت هي شبكة دولية حقا بحكم أنها انتشرت وعمت أرجاء العالم، ولكن عندما أطلق عليها الاسم "Internet" لم تكن دولية بل كانت شبكة محلية أمريكية وحتى في أمريكا كانت بدايتها ممعنة في المحلية، إذ أنها كانت تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ومحصورة في البنجاجون ولا تستطيع الدوائر الأخرى في الإدارة الأمريكية الدخول إليها إلا بإذن... كان ذلك في الأيام الأولى للإنترنت أي في نهاية الستينات وبداية السبعينات"، كما أضاف أن الإنترنت "قد تكون شبكة محلية "Area Network" وقد تكون قومية "Wide area network"، وقد تكون داخل وزارة أو جامعة أو مؤسسة "Internet work"، فالإنترنت ليست بالضرورة أن تكون إقليمية أو دولية أو حتى على مستوى قطر بأكمله، بل إن أي مجموعة من الحاسبات الآلية ترتبط ببعضها في شكل شبكات، ويوضع لها بروتوكول للتخاطب مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليها إنترنت".<sup>4</sup>

ويطلق عليها مسميات عدة مثل الشبكة "The net" أو الشبكة العالمية "Word net" أو شبكة العنكبوت "The web"، أو الطريق السريع للمعلومات "Super information way".

2-1-1-2 اصطلاحا: تعرف "الإنترنت" على أنها: "مجموعة من آلاف الحواسيب تنتشر في جميع أنحاء العالم ويمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية، الأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية التي تسمح لها بالتحاور مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل"<sup>5</sup>، ويعرفها محمد عبد الحميد على أنها: "نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال

3 عمر موفق بشير العياشي. الإدمان والإنترنت. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. 2007. ص 45.

4 علي محمد شمو. الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة. الإسكندرية: مطبعة ومكتبة الإشعاع. 2008، ص 240.

5 أحمد محمد المصري، العلاقات العامة، مصر: مؤسسة شباب مصر، 2000. ص.122.

ونقل البيانات بين الشبكات، بينما الشبكات الأخرى أيا كان موقعها على شبكة الإنترنت فإنها تنظم للمحتوى وإدارته، وتحكمه المعايير الخاصة بإدارة المحتوى ونشره على شبكة الإنترنت<sup>6</sup>. وهذا فالإنترنت "ليست مجرد شبكة حاسوب دولية، بل مجموعة من شبكات الحواسيب الجزئية، وتصل إلى أكثر من (60.000) شبكة حاسوب، منتشرة في شتى بقاع الأرض، وتتركز حوالي (60%) من مجموع هذه الشبكات في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تحظى أوروبا بحوالي (26%) منها و(14%) لبقية الدول من ضمنها الوطن العربي"، ولقد تنبأ "كولن" "Colen" بالتطور والنمو الكبير الذي ستعرفه الإنترنت عندما عرفها على أنها: "مجموعة من قنوات الاتصال المعقدة يسهل النظر إليها كنظام الهاتف، وأنها ليست حاسوبا واحدا فحسب بل هي المحصلة النهائية للملايين من أجهزة الحاسوب المرتبطة ببعضها بعضا، كما ينظر إلى شبكة الإنترنت على أنها رمز يشبه الغيمة إلى حد بعيد بحيث إذا ما أضيف حاسوب جديد للشبكة فإن الغيمة تكبر"<sup>7</sup>.

والإنترنت بصيغة أخرى تمثل عند "اتو ستراد"، ما يطلق عليه "بالطريق السريع للمعلومات" وهي عبارة مستعارة عن نائب الرئيس الأمريكي السابق "أل غور" أطلقها في حملة الانتخابات الرئاسية عام 1993م".

وقد انتقد "بيل جيتس" هذا المصطلح وذهب إلى أن مصطلح (الطريق السريع) ليس دقيقا تماما، "فهذا التعبير يشير ضمنا إلى وجود مشهد طبيعي وجغرافي، ومساحة بين نقطتين، كما يعني ضمنا أن عليك أن تسافر لكي تنتقل من مكان لآخر، والواقع أن أحد أبرز أوجه تكنولوجيا الاتصالات الجديدة هذه إنما يتمثل في أنها ستلغي المسافة، فلن يهم في شيء ما إذا كان الشخص الذي تتصل به موجودا في الغرفة المجاورة أو في قارة أخرى، لأن هذه الشبكة ذات الطابع الوسائطي عالي الكفاءة لن تتقيد بالأميال أو بالكيلومترات، كذلك يوحى تعبير (الطريق السريع) بأن كل الأشخاص يسلكون ويتبعون المسار أو الطريق نفسه، في حين أن هذه الشبكة هي أشبه ما يكون بمجموعة من مجازات الريف، حيث يمكن لكل فرد أن ينظر إلى، أو يفعل، ما يتناسب مع اهتمامه الشخصي...على أن المشكلة الفعلية هي أن هذا التعبير-الطريق

6محمد عبد الحميد. الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. القاهرة: عالم الكتب، 2007. ص 14.

7 جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: الشروق للنشر والتوزيع، 2007. ص 68.

السرّيع- يؤكّد على البنية الأساسية للمحاولة لا على تطبيقاتها"<sup>8</sup>، وبهذا فإن "بيل جيتس" يفضل استخدام تعبير "(المعلومات في متناول يدك)، والذي يسلط الضوء على الفائدة وليس على الشبكة نفسها.

ولقد عرفها "علاء عبد الرزاق السالحي" على أنّها: "شبكة الشبكات، وهي أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات على مستوى العالم، وخلال فترة قصيرة فرضت نفسها كمصدر للمعلومات في جميع مجالات الحياة، وتعتبر إحدى أدوات العمل الضرورية وهي مجدّية اقتصادياً في الكثير من الاستخدامات"، ويمكن النظر إلى شبكة الإنترنت على أنّها الأداة الأولى للتعبير الحر عن الرأي وكذلك التواصل مع الآخرين من خلال ما أتاحتها من خدمات مختلفة، فغالبا "ما يعتبر مستعملوا الكمبيوتر جهاز الكمبيوتر بأنه امتداد لعقولهم وشخصيتهم، وفي الفضاء الإلكتروني يعكسون ويعبرون عن أذواقهم واتجاهاتهم واهتماماتهم، وبمفردات التحليل النفسي نقول أن أجهزة الكمبيوتر والفضاء الإلكتروني الواسع أصبحت نمطا من الفضاء الانتقالي يمتد فيه عالم الفرد ونفسيته حيث تلتقي فيه نفس بأخرى منفصلة عنها"<sup>9</sup>.

البعض يرى في الاتصال عن طريق الإنترنت بأنه غير واقعي ويفتقر إلى الوجود الإنساني، لأن أطرافه عادة ما يكونون مجهولين بالنسبة لبعضهم البعض عكس الاتصال وجها لوجه، وما يوفره من وجود في الزمان والمكان، ولكن هذا لا ينفي الطابع الاجتماعي للشبكة، كونها "تمكّن ملايين البشر على اتّساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال ببعضهم البعض والمشاركة في الشبكة والمفاعلة فيما بينهم"<sup>10</sup>، عن طريق الرسائل الإلكترونية، البريد الإلكتروني، فرق المناقشة... وغيرها من الخدمات ولهذا فهي تمكّن الفرد المستخدم من التفاعل مع مختلف الثقافات "لأنّ الدخول إلى عالم الإنترنت يعني الدخول إلى عالم واسع متنوع من البشر مختلف الثقافات والأنشطة البشرية.

ولم يقتصر دور الإنترنت على جانب الاتصال الشخصي فحسب، وإنما أدت التطورات التكنولوجية المتسارعة إلى تحويلها إلى وسيلة اتصال جماهيرية ضخمة، "وظاهرة واسعة الانتشار ووسيلة اتصال وإعلام تكنولوجية عالية الجودة جديدة ومؤثرة تتميز بالاستقلالية

8 بيل جيتس. المعلوماتية بعد الإنترنت، (ترجمة: عبد السلام رضوان)، عالم المعرفة الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1998. ص: 16-17.

9 أحمد محمد صالح. سيكولوجية البريد الإلكتروني. كتاب العربي: مستقبل الثورة الرقمية العرب والتّحدي القادم. ع. 55. الكويت: وزارة الإعلام الكويتية، 2004. ص: 137-138.

10 طريف اقبیق. الإنترنت-المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء. دمشق: دار الإيمان: 1996. ص: 20-21.

واللامركزية، تربط سكان العالم بعضهم البعض بسرعة فائقة وقدرة استيعابية واسعة حتى باتت جزء مهما من حياة الأفراد والمؤسسات"<sup>11</sup>.

وبهذا فقد حققت الإنترنت "ثورة معلوماتية واتصالية، وذلك من خلال تقديمها شكلا جديدا من أشكال التواصل البشري فيما يسمونه (التواصل الجماهيري الثنائي الاتجاه غير الخاضع للرقابة)، لهذا يعتبر الاتصال أهم مميزات شبكة الانترنت، فبدون الاتصال لا يمكن للمستخدمين الاستفادة من خدمات الإنترنت بمختلف أبعادها على المستويين العلمي والاجتماعي معا، فالثقافة الاتصالية الشبكية إنما تتأطر من خلال الاستخدامات الاتصالية بأنواعها، فيحدث التخاطب والتحاور عبر النصوص والأصوات والرموز والصور"<sup>12</sup>.

ومن هنا يمكن الوصول إلى أن للإنترنت أهمية خاصة يمكن النظر إليها على أنها: "عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشتركين فيها الحصول على معلومات حول أي موضوع معين، في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط"<sup>13</sup>، كما تتيح خدمة التعارف والدردشة الإلكترونية الافتراضية بين الملايين من البشر عبر مختلف أنحاء العالم عن طريق مواقع متخصصة، وهي بهذا "تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مجالات الحياة البشرية والطبيعية والكونية بكل سهولة ويسر"<sup>14</sup>.

2-1- الخصائص الاتصالية لشبكة الإنترنت: تتمثل أهم الخصائص الاتصالية لشبكة الإنترنت في:

1- **التفاعلية Interactivity**: عرف "رفاييلي" "Refaili" التفاعلية بأنها "أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل ووصفها بالإستجابة"<sup>15</sup>، ومن هنا تعد الإنترنت إحدى أكثر وسائل الاتصال تفاعلية حيث تتيح انتقال المعلومات في اتجاهين، عكس وسائل الإعلام الأخرى التي يكون انتقال المعلومات فيها في اتجاه واحد، فالإنترنت تتيح للمستخدم التحول "من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته"<sup>16</sup>، فالتواصل عبر

11 فيصل أبو عيشة. الإعلام الإلكتروني، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010. ص.41.

12 محمد علي رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005. ص.170.

13 ماجد سالم تريان، مرجع سبق السابق، ص 28.

14 جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، مرجع سبق ذكره، ص 69.

15 فيصل أبو عيشة. مرجع السابق. ص.91.

16 رحيمة الطيب عيساني. العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2010. ص.66.

الإنترنت لا يقتصر على إبلاغ الرسائل بل يتجاوز ذلك إلى مهام التعليم والتعلم والترفيه واسترجاع المعلومات، ويشمل -أيضا- التراسل عبر البريد الإلكتروني، والتحاور والتسامر من خلال حلقات النقاش وعقد المؤتمرات عن بعد".<sup>17</sup>

2. **الوسائط المتعددة "Multimedias":** يشير "علاء عبد الرزاق السالمي" بأن "كلمة ملتي ميديا تتألف من جزأين، "الأول" "Multi" أي متعددة، "Medias" وتشير إلى الوسائط المادية الحاملة للمعلومات كالورق، والأشرطة، والأقراص السمعية البصرية الممغنطة وغيرها"<sup>18</sup>، وتهدف الوسائط المتعددة المساعدة في إيضاح المعاني، وتقوم على دمج النصوص والرسوم والصور الثابتة والمتحركة بالأصوات والتأثيرات المختلفة، لتوصيل الأفكار والمعاني، ويرى "Gibbs" أنه يمكن للوسائط المتعددة وبفضل ما تتوافر عليه من سمات، تحسين الاتصال، وإثراء المواد المقدمة عبرها.

وأسهمت الوسائط المتعددة بتوفير بيئة متميزة تساعد مستخدمي الإنترنت على اكتساب المهارات والخبرات والمعرفة، كما ساعدت الجمهور للتفاعل مع النصوص الجامدة من خلال تضمين النصوص لقطات مسموعة ومرئية، وصورا ورسوما كاريكاتورية.<sup>19</sup>

3. **الافتراضية Virtualité:** ما يعرف أيضا بالواقع الافتراضي، وهو مفهوم جديد ظهر مع تكنولوجيا المعلومات، للتعبير عن عالم وهمي يحاكي الواقع ويناظره إلى درجة التخيل أنه واقع، إذ يتردد كثيرا على المسامع: متاحف خائلية (افتراضية)، متاجر خائلية، ومصانع خائلية... إلخ. وهي في حقيقة الأمر صور اصطناعية ثلاثية الأبعاد تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، يحصل عليها المبدع عن طريق الحاسوب ليتمكن المستخدم من الغوص بكل حواسه في هذه البيئة المصطنعة، لاستكشاف الصور المعروضة، ومعايشة عالم المحاكاة، والخيال كما لو كان واقعا فعليا.<sup>20</sup>

4. **التزامنية واللاتزامنية:** إضافة إلى إمكانية استخدامها في الوقت الحقيقي "التزامنية"، تتيح الإنترنت "إمكانية إرسال واستقبال الرسالة في الوقت الذي يناسب المرسل والمستقبل على حد سواء، فأصبح لكل مرسل أن يبعث برسائله الاتصالية التي يريدتها في التوقيت الذي يناسبه،

17 نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001. ص 364.

18 علاء عبد الرزاق السالمي. تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج: عمان، 2000، ص 411.

19 فيصل أبو عيشة. المرجع السابق. ص.93.

20 ربيعة فندوشي. الإعلان عبر الإنترنت. مذكرة ماجستير (غير منشورة): قسم علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر،

ص. 130. 2005/2004.

كما أصبح لكل مستقبل أن يستقبل الرسالة التي تصله في الوقت الذي يناسبه، وبالتالي فالإنترنت لا تتطلب من مستخدميها أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، وإنما تتيح لهم استخدامه في الوقت الذي يناسب كلا منهم.<sup>21</sup>

5 **ديموقراطية الإنترنت:** لا شك أن أهم مشكل عانى منه الصحفي أو حتى الجمهور المستقبل في وسائل الإعلام التقليدية (الصحف والإذاعة والتلفزيون) هو مشكل التحكم في المعلومات، حيث أن هناك دائما قوى سياسية واقتصادية...تتحكم في كمية المعلومات المنشورة ونوعها وطبيعتها ومن هنا "اعتبر انتشار الإنترنت انتصارا للحرية"<sup>22</sup>، كما أنها أداة للتعبير عن الرأي في حرية مطلقة عن طريق البريد الإلكتروني والمشاركة في الندوات الإلكترونية التي تعقد على شبكات الاتصالات الدولية، ولا تخضع للرقابة أو القيود ويتم فيها مناقشة كل المشكلات العامة، بما في ذلك الأوضاع والتنظيمات السياسية وأساليب وطرق الحكم، وسياسات الدول المختلفة والقوانين والتشريعات.<sup>23</sup>

6 **الكونية:** حيث تتميز الإنترنت بقدرتها على تخطي حواجز الزمان والمكان، وتمكن أي فرد من التجول عبر العالم والاتصال بالنقطة التي يريد من خلال الضغط على أزرار لوحة التحكم، متفوقة بذلك على باقي الوسائل الأخرى.

7 **الديناميكية Dynamisme:** بدأت شبكة الانترنت، في سنواتها الأولى بإتاحة المعلومات من خلال تبادل الملفات في شكل ثابت (Statique)، بما يعرف (One To Many)، لكن مع ارتقائها الفني-بمخرج موادها الإلكترونية عن النصوص والأشكال الثابتة إلى التصميم الحيوي وتحديث المضمون، فتح المجال بها للطابع التفاعلي، ليجد المستخدم نفسه مشاركا، ومحاورا بكل حرارة؛ مما جعله يخرج عن صفة المتلقي إلى عالم التفاعل الإيجابي، الذي تميزه الديناميكية والحركية، في جو جديد؛ يجمع بين المشاركة الجماعية، والاتصال الفردي.<sup>24</sup>

ومن هنا فإن هذه الخصائص، بالإضافة إلى العديد من المزايا الأخرى، جعلت من الإنترنت أحد الوسائل التي تحظى بالزيادة، وتتفوق على باقي وسائل الاتصال الجماهيرية، وتعرف نموا

21 رحيمة الطيب عيساني. المرجع السابق. ص. 66.

22 عبد الحلیم حمود. الإنترنت -إعلام ضد الإعلام. بيروت: دار الهدى، 2008. ص. 86.

23 أحمد أبو زيد، الإنترنت: الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية. ع. 61. الكويت: المعرفة وصناعة المستقبل، 2005. ص. 106.

24 ربیعة فندوشي . المرجع السابق. ص. ص: 130-131.

متسارعا يوما بعد يوم سواء في عدد جماهيرها، أو في الخدمات والتطبيقات التي تقدمها لمستخدميها.

### 3-1- الإنترنت في الجزائر:

كان أول ربط للجزائر بشبكة الإنترنت في سنة 1993، وذلك عن طريق خط هاتفي متخصص (Pardialup) ، وفي مارس 1994 أقامت الجزائر الربط الكامل بشبكة الإنترنت، عن طريق كابل يربط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بمدينة "بيز" Pisa الإيطالية، وتقدر طاقة هذا الربط بـ 9600 بايت في الثانية، ويندرج هذا الربط في إطار مشروع تعاون مع اليونسكو في إطار مشروع شبكة "RINAF" بحيث تكون الجزائر النقطة المحورية في الشبكة، وفي ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات، تم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص (Liaison Spécialisée) يمر بمدينة باريس، وتبلغ سرعته 256 كيلوبايت في الثانية.<sup>25</sup> وفي 1995 فتحت الشبكة لفائدة الباحثين، ثم فتحت أول مصلحة للإشتراك سنة 1995 للأشخاص المعنويين، وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم الشبكة بخطين هاتفيين، وفي 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل الأمريكي (MAA) وخلال سنة 99/2000 ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إنشاء خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز عبر ولايات الوطن.<sup>26</sup>

ولأهمية الوسيلة ظهر متعاملون خواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة "GECOS" ومقاهي الإنترنت "Cyber Café"، وإلى غاية 1999 ظل "CERIST" المزود الوحيد بالاتصال بشبكة الإنترنت، بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت من خطوط اتصال متخصصة من قبل المركز، وعرف مجال الاتصال عبر الإنترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد إصدار المرسوم التنفيذي 257/98 بتاريخ 25 أوت 1998، الذي حدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الإنترنت، ومنذ ذلك الوقت عرف عدد المستخدمين للإنترنت في الجزائر تزايدا كبيرا، لاسيما بعد انخفاض أسعار الاشتراك، حيث يقدر "عدد المبحرين على الانترنت في الجزائر بحوالي 4,5 مليون جزائري أي 12,8% من السكان".<sup>27</sup>

25 إبراهيم بعزيز. منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية: دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع. المرجع السابق، ص. ص: 31-32.

26 مليكة هارون. الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال. مذكرة ماجستير (غير منشورة): قسم علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر، 2004. ص. 161.

27 منتدى أخبار الإنترنت، [متاح على الخط]: [www.startimes.com](http://www.startimes.com)، (2019/10/12)، (07:15).



#### 4-1. خدمات شبكة الإنترنت:

عندما ظهر الحاسوب، وبدأت الشبكات كانت الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات هي الطريقة المقروءة "TEXT"، ولكن بتطور التكنولوجيا وتطور الحاسوب والبرمجيات التي تساعد (على معالجة) الصوت والصورة (Audio, Vidéo) ظهرت الفكرة والحاجة إلى نقل المعلومات بشتى صورها المقروءة والمرئية والمسموعة، وأخيرا الصور ذات البعد الثلاثي، ودمج كل هذه الأشكال المعلوماتية في نظام معلوماتي موحد<sup>28</sup>، كل هذا أدى إلى ظهور خدمات جديدة للإنترنت، كما أدى إلى تطوير بعض الخدمات التقليدية، "ونظرا لأن الإنترنت كانت تستخدم في البداية للأغراض البحثية العلمية فقط، فقد كان من الصعب استخدام هذه الخدمات، أما في الوقت الراهن فقد اتسع نطاق استخدامها وتم أيضا ابتكار واجهات تعامل بسيطة يستطيع الجميع التعامل معها بسهولة مطلقة، وتمثل خدمات الإنترنت مجموعات من البروتوكولات والبرامج التي تسمح للأشخاص والهيئات باستخدام الإنترنت بطرق مختلفة ومتنوعة.<sup>29</sup>

وتقدم شبكة الإنترنت في الوقت الحالي عددا من الخدمات الاتصالية التي تتوافق وتدعم التواصل الإنساني من جهة، وتحقق قدرا كبيرا من الاندماج بين المجتمعات وذلك من خلال التفاعل بين الأشخاص سواء عن طريق البرامج الحوارية أو من خلال المنتديات وغرف الدردشة، كما تقدم شبكة الإنترنت كذلك خدمات ومزايا عديدة وخاصة بعد تطوير برامج تخاطبية جديدة تستخدم نظم الوسائط المتعددة التي توفر إمكانية الاتصال والتخاطب بين الأجهزة الحاسوبية بالصوت والصورة والنصوص المكتوبة، وتمثل أهم الخدمات الاتصالية فيما يلي:<sup>30</sup>

1- البريد الإلكتروني Electronic Mail: وهو عبارة عن خط مفتوح على كل أنحاء العالم، يستطيع الفرد من خلاله إرسال واستقبال كل ما يريده من رسائل إلى أي من الأصدقاء أو غيرهم، سواء كانوا يسكنون في الشارع المجاور أو على الطرف الآخر من الكرة الأرضية، باعتباره لا يعترف بالحوازر الجغرافية بين الدول، أو هي الخدمة التي تشرف على إرسال واستقبال الرسائل من حاسوب إلى آخر داخل شبكة الإنترنت.<sup>31</sup>

28 عمر موفق بشير العبايجي. المرجع السابق، ص.51.

29 ماجد سالم تريان. المرجع السابق، ص. 59.

30 حسنين المحمدي بوادي، إرهاب الإنترنت، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2008. ص. 39.

31 جودت أحمد سعادة؛ عادل فايز السرطاوي. المرجع السابق، ص.91.

ويعد البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر شعبية من الخدمات الاتصالية الأخرى التي تقدمها شبكة الإنترنت، ووفقاً لدراسة توصلت إليها مجلة (إنترنت العالم العربي) فإن وظيفة البريد الإلكتروني تعد أهم أهداف مستخدمي الإنترنت حيث بلغت نسبة متصفح البريد الإلكتروني 71% من إجمالي مستخدمي الشبكة"، وتتميز هذه الخدمة بأنها تحافظ على سرية الرسائل، حيث يوجد لكل مستخدم كلمة سر للتعامل مع البريد الإلكتروني، بحيث لا يعمل النظام إلا بعد إدخالها.<sup>32</sup>

2- **القوائم البريدية Mailing list**: تعد القوائم البريدية أشهر خدمات الإنترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني، إذ تستطيع مجموعة من الناس لهم الاهتمامات المشتركة نفسها مناقشة الموضوعات التي تهمهم باستخدام هذه القوائم<sup>33</sup>، ويمكن تعريف القوائم البريدية على أنها: "مجموعة من القوائم التي تتضمن مجموعة من العناوين الإلكترونية لأشخاص لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة، ويهتمون بتبادل الرسائل، عن طريق البريد الإلكتروني، حول هذه الاهتمامات والهوايات"<sup>34</sup>

وهذا فالقوائم البريدية "أشبه بالنادي الاجتماعي أو الصالون الثقافي حيث يلتقي الأعضاء والمثقفون لتبادل الأفكار والآراء وهذه القوائم متجددة دوماً، حيث تظهر كل يوم قوائم جديدة وتختفي قوائم أخرى"<sup>35</sup>، فإذا ما وجدت موضوعاً في خدمة القوائم هذه تكون أنت مهتم به فإنك تستطيع الإنتساب والاشتراك، وفيما بعد فإنك ومن خلال بريدك الإلكتروني ستستلم كل الرسائل المرسله من قبل الآخرين، ومما له علاقة بنفس الموضوع، كذلك فإنك تستطيع بدورك إرسال رسالة إلى خدمة القوائم المنسب إليها، وهي تقوم بدورها ببث رسالتك تلقائياً (أوتوماتيكياً) إلى المشاركين الآخرين، وعلى هذا الأساس فإنه توجد الآلاف من مجاميع خدمة القوائم هذه.

ومن مزايا وفوائد هذا النوع من الخدمة:<sup>36</sup>

1- تبادل الأفكار والمعلومات الفعالة بين الأشخاص والجهات المعنية بمجال أو موضوع معرني معين.

32 حسنين المحمدي بوادي. المرجع السابق. ص. 39.

33 ماجد سالم تريان. المرجع السابق. ص. 60.

34 حسنين المحمدي بوادي. المرجع السابق. ص. 42.

35 المرجع نفسه، ص. ص، 42-43.

36 عامر إبراهيم قنديلجي: إيمان فاضل السامرائي، المرجع السابق. ص. ص: 163-164.

2- لا يشترط بالمشارك في هذه الخدمة أن يكون مرتبطا بشكل كامل بالإنترنت، بل يستطيع مستخدموا البريد الإلكتروني فقط الوصول إليها والاستفادة منها.

3- إمكانية إصدار نشرة، أو مجلة تشتمل على الآراء والأفكار المجمعّة من المشاركين في قائمة محددة.

**3 المجموعات الإخبارية NEWS GROUPS:** تعرف المجموعات الإخبارية بأنها: "عبارة عن مجموعة من المشتركين تتناقش حول موضوع معين، وهي منتشرة بواسطة شبكة (Use net)، ويمكن نشر مقالات معينة على شكل رسائل يقرأها المشتركين من خلال المجموعة ويتبادلون الآراء حولها<sup>37</sup>، ويمكن وصف مجموعة الأخبار بالمائدة المستديرة التي تضم عددا من الأفراد بحيث يمكن لأي شخص أن يطلع على الرسائل الموجهة من شخص لآخر، ويمكن من خلال المجموعة الإخبارية تبادل النصوص في شكلها الأولي، والصور الثابتة والمتحركة ويمكن للمشارك الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به، وبعد ذلك يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات، وأخبار وبيانات ونحوها في إطار اهتماماته، عبر البريد الإلكتروني، كما يمكن لكل مشترك في الشبكة أن يراجع مجموعة المناقشة من وقت لآخر لمعرفة الأخبار الجديدة، التي أضيفت كما يستطيع إضافة خبر أو مذكرة، أو رد على أحد الأخبار المنشورة.<sup>38</sup>

وتتميز بعض المجموعات بأنها تخضع للرقابة في حين تتيح معظم المجموعات للمشاركين حرية الرأي والتعليق على ما ينشر، وبعض المجموعات الإخبارية تكون على شكل نشرة توزع على المشتركين عبر البريد الإلكتروني، ولعل التفاعلية من أهم السمات التي ساعدت على انتشار المجموعات الإخبارية التي جعلت التواصل الإلكتروني يقترب من الاتصال الشخصي البالغ التأثير، وتعود المعرفة بالمجموعات الإخبارية إلى عام 1979 حيث بدأت الخدمة كمنتديات جماعية يمكن للمشاركين فيها الاتصال ببعضهم البعض، وازدادت شعبية هذه الخدمة عام 1985 نتيجة إنشاء الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى مجموعات إخبارية بأعداد كبيرة على الشبكة.

37 جودت احمد سعادة؛ عادل فايز السرطاوي. المرجع السابق. ص. 76.

38 ماجد سالم تريان. المرجع السابق. ص. 61.

4-خدمة جوفر "GOPHER":جوفر" في اللغة الإنجليزية هم "اسم حيوان أمريكي قارض" يتميز

بقدرته الفائقة على حفر سراديب وأنفاق تحت الأرض يصعب تحديد مداخنها ومخارجها.<sup>39</sup>

أما اصطلاحا فهو "برنامج لتسهيل عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات يستخدم على نطاق واسع في الإنترنت، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفا أين توجد هذه المعلومات، وتسمح خدمة "جوفر" بالبحث في قوائم مصادر المعلومات، وتساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد الخدمة من أكثر قوائم الإستعراض شمولية وتكاملا إذ تسمح بالنفاد إلى قوائم المكتبات، وإلى الملفات وإلى قواعد البيانات وغيرها.<sup>40</sup>

5الدردشة Chat: تعتبر مواقع الدردشة بمثابة حلقة الوصل التي تجمع بين أكثر المشتركين على الشبكة، حيث يمكن الالتقاء بزائري الشبكة حول العالم والتحاور معهم، وقد تغطي مثل هذه المحادثات نطاقا واسعا من الموضوعات وقد تعنى بمجال محدد، ويسمح هذا النوع من الخدمة إلى إثنان أو أكثر من الأشخاص الذين يرتبطون بشكل متزامن (في وقت واحد) عبر الإنترنت للتحاور بشكل مباشر، ومجموعات الدردشة والحوار هذه تقسم عادة إلى قنوات وكل مجموعة محددة بموضوع معين خاص بهم للحوار.<sup>41</sup>

ولعل أشهر الأنظمة الخاصة بالدردشة هو ما يعرف باسم (IRC) (Internet Reley Chat) أي "المحادثة عبر الإنترنت...وقد تم تطوير هذه الخدمة في فنلندا عام 1988 بواسطة "كارينين"، ومنذ ذلك الوقت "تشغل الدردشة - عبر إنترنت - مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل إن كثيرا من المستخدمين لا يرون في إنترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين، عن طريق وسائل الاتصال العديدة التي توفرها مثل البريد الإلكتروني والمنتديات وبرامج التراسل الفوري ومواقع الدردشة، وعلى الرغم من أن الأخيرة وسيلة اتصال إلا أنها الدافع الرئيسي لأكثر من 25% من المستخدمين لهذه الشبكة"، ومن مزايا الدردشة عبر الإنترنت أنها نوع من الاتصال بين الناس، يقتصر على تبادل النصوص بين المتحاورين، ولذلك فهو نوع من الحوار الفكري البحت بعيدا عن أية مؤثرات أخرى كالعرق أو الجنسية أو اللون أو الصوت، ويرى كثيرون أن هذا التواصل بين الناس عبر غرف الدردشة

39موفق بشير العباي. المرجع السابق. ص 54.

40 فيصل أبو عيشة. المرجع السابق، ص. 75.

41 عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي. المرجع السابق، ص 166.

سيغير طريقة اتصال الناس مع بعضها البعض في دول العالم المختلفة حيث يسمح بالتبادل الفكري الذي بدوره سيؤدي لتطور الفكر البشري بصورة أسرع عما قبل.<sup>42</sup> ويمكن تقسيم مواقع الدردشة إلى قسمين:

1- **المحادثة Talk**: فباستخدام هذا النوع يستطيع أحد المستخدمين كتابة رسائل للمستخدم الآخر واستقبال رسائل منه، ويتم التحدث في الوقت نفسه دون تداخل بين الرسائل المرسله من المستخدم الأول والرسائل المستقبله من المستخدم الآخر.<sup>43</sup>

2- **الدردشة الجماعية Realy Chat**: تتيح هذه الخدمة للمستخدم التحدث بطريقة مباشرة (on line) مع مجموعة من الأشخاص في الوقت نفسه، أي أنه يستطيع من خلال هذه الخدمة المشاركة في محادثة عامة تتعلق بموضوع معين بين مجموعة كبيرة من الأشخاص.

2- **شبكة الويب (web) Word wide web**: تعرف بشبكة العنكبوت العالمية تختصر بـ"WEB"، وقد أنشأت في بداية التسعينات بمبادرة من الاتحاد الأوربي لبحوث الطاقة النووية في سويسرا<sup>44</sup>، وتعد هذه الخدمة أحد أهم الأدوات التي ساهمت في تطور شبكة الإنترنت بصفة عامة، وقد ابتكرها بعد تجارب "الفيزيائي البريطاني " تيم بيرنرز لي TIM Berners-lee" في المعمل الأوروبي لفيزياء الجزيئات في جنيف<sup>45</sup> حوالي سنة 1991، وشبكة الويب العالمية هي واحدة من وسائل كثيرة جدا لاستخدام الإنترنت لأغراض الاتصال، وكانت الخدمات السابقة للويب منذ تأسيس شبكة الإنترنت حكرا على الجامعيين والباحثين في المؤسسة العلمية ومطوري أنظمة الكمبيوتر، وكان هؤلاء يتبادلون عبرها رسائلهم العلمية الإلكترونية ويحصلون على المعلومات المفهرسة التي تساهم في تغذية بحوثهم ومحاضراتهم التي يقدمونها لطلابهم في الجامعات وغيرها، بجانب المهام التي يضطلع بها باحثون آخرون في خدمة المؤسسة العسكرية الأمريكية، ولكن بعد نشوء الويب تغير هذا الوضع ولم يعد الإنترنت حكرا على هؤلاء.<sup>46</sup>

يخلط الكثير من الأشخاص بين الويب وشبكة الإنترنت، بل إن هناك من يضمهما شيئا واحدا، مع أنه في الواقع يوجد اختلاف كبير بينهما حيث أن شبكة الويب هي عبارة عن "ملف

42 عبد الفتاح بيومي، الأحداث والإنترنت. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2002. ص. 26.

43 ماجد سالم تريان. المرجع السابق، ص 65.

44 هاني شحادة الخوري. تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين. دمشق: مركز الرضا للكمبيوتر، 1998. ص. 113.

45 فيصل أبو عيشة. فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010. ص. 77.

46 فيصل أبو عيشة، المرجع نفسه. ص. 77-78.

(صفحة) أو مجموعة ملفات يتم تخزينها في حاسوب خادم "server" يمكن الولوج إليها عبر شبكة الإنترنت، ولكل موقع صفحة رئيسية تصمم غالبا لكي تكون الملف الأول الذي يزوره المتصفح ليأخذ فكرة عامة عن مضامين الموقع، تتضمن الملفات الموجودة بالموقع وصلات نصية أو رسومية يتم النقر عليها باستخدام جهاز مدخلات مثل الفأرة قصد الانتقال من ملف إلى آخر داخل الموقع أو خارجه".<sup>47</sup>

أما الإنترنت فهي شبكة دولية من الكابلات والأسلاك ووصلات المستخدمين، التي يتم عبرها بث صفحات البدء لتسهيل الوصول إليها وتدخل ضمن كل صفحة بدء "Home Page" وصلات فائقة "Hyper links"، تستعمل الكلمات والرموز والعبارات المعيارية التي تعتبر نقاطا مرجعية لأجزاء أخرى من الوثيقة ذاتها، أو من وثائق أخرى ضمن شبكة الويب وهنا يمكن للمستخدم أن يشير إلى اهتمامه بمشاهدة أحد هذه الأجزاء الأخرى باستعمال لوحة المفاتيح...والقفز من وصلة إلى وصلة أخرى...والقدرة على الاتصال بهذا الشكل هي أحد المزايا الرئيسية لشبكة الويب، فضلا عن القدرة الاستعراضية (أي استعراض الويب) التي تمكن المستخدم من استكشاف أو استعراض عدة صفحات بدء من مختلف المواضيع.<sup>48</sup>

ويقول الدكتور عباس مصطفى: "لقد نشأت الويب على الإنترنت وهي تستفيد من آليات الإنترنت وأجهزتها وبنيتها التحتية التي هي مجموعة من الشبكات والملققات والأجهزة في جميع أنحاء العالم، العناصر الأساسية للإنترنت هي الحواسيب والشبكات وهي تسمح للمستخدم بالاتصال بالحواسيب حول العالم، بينما الويب هي مجموعة أدوات غير مادية تسمح بتبادل المعلومات بين المستخدمين أينما كانوا"<sup>49</sup>.

تتميز صفحات الويب بالتفاعلية "Interactivity" فهي نظام متكامل يميز صفحات الويب يشمل النصوص، والصور، الأصوات، الإطارات والأشكال المتحركة وهي حالة المشاركة والأخذ والعطاء، وتستفاد من ميزات "الوصلات التشعبية" "Hyper links" التي تنقل المستخدم من صفحة إلى صفحة أخرى ومن موقع إلى موقع آخر". وكل صفحة ويب "لها موقع محدد ومعروف وغير متكرر يسمى محدد المصدر العالمي أو المصدر الموحد (UNIFORMER) URL (UNIVERSAL RESOURCE LOCATOR)، وعناوين صفحات الويب تبدأ بالرمز (http://)، وهي اختصار

47 فيصل أبو عيشة. المرجع نفسه. ص. 78.

48 هاني شحادة الخوري. المرجع السابق. ص 114.

49 فيصل أبو عيشة، مرجع السابق. ص 79.

للبروتوكول الخاص بنقل النصوص المستخدمة في شبكة الويب، وهو بروتوكول نقل النص المتشعب عبر صفحات الانترنت (transport protocol Hyper text)<sup>50</sup>.

## 2- الجيل الثاني للويب Web 2.0:

لقد عرفت الشبكة العنكبوتية المعروفة بـ "الويب" منذ ظهورها تطورات كثيرة أدت إلى ظهور الجيل الثاني للويب أو "الويب 2.0" (Web2.0) الذي وسع من دور المستخدمين في إنتاج المضامين الاتصالية وطرق عرضها، يتيح التفاعل بين المستخدمين، ويمنحهم الفرصة لإنتاج مختلف المواد الاتصالية ونقدها ومناقشتها، من خلال العديد من التطبيقات التي تندرج تحت ما يسمى بـ "الإعلام الاجتماعي" أو "إعلام الجمهور"... الخ.

### 1.2- مفهوم الجيل الثاني "ويب 2.0" "Web 2.0":

يذهب بعض الباحثين إلى أن تيم أوريلي "O'Reilly Tim" (صاحب مؤسسة O'Reilly Media) هو من صاغ مصطلح "الويب 2.0" في سنة 2004، لكن هناك باحثين آخرين يخالفونهم الرأي ويرون أن كلمة "ويب 2.0" سُمعت لأول مره في دورة نقاش بين شركة "أورلي" (O'Reilly) الإعلامية المعروفة، ومجموعة "ميديا لايف" (Media Live) الدولية لتكنولوجيا المعلومات في مؤتمر تطوير ويب الذي عُقد في سان فرانسيسكو في 2003، الكلمة حسيم ذكرها نائب رئيس شركة أورلي O'Reilly، دايل دوغرتي (Dale Dougherty) في محاضرة الدورة للتعبير عن مفهوم جيل جديد للشبكة العالمية، ومنذ ذلك الحين اعتبر كل ما هو جديد وشعبي على الشبكة العالمية جزءاً من "ويب 2.0"، ولهذا السبب فإنه حتى الآن، لا يوجد تعريف دقيق لـ "ويب 2.0"، حيث اختلف الباحثون حول إعطاء تعريف موحد لما يعرف بـ "ويب 2.0"، كما أن أغلب التعاريف تناولته من حيث خصائصه ومميزاته، أو من حيث التفرقة بينه وبين الويب 1.0، وليس كشيء مستقل، ولقد ذهب عباس مصطفى صادق إلى "عدم وجود تعريف واحد ومحدد لهذا المصطلح، ولكنه يحدد سمات جديدة لشبكة الويب، هو: "أنها نسخة جديدة من الويب يتم فيها تحويل شبكة الإنترنت إلى منصة عمل بدلا من كونها موقعا للمواقع فقط، أي أن تعمل التطبيقات من خلال المواقع بدلا من أن يعمل عليها

---

50 جودت احمد سعادة؛ عادل فايز السرطاوي. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: الشروق للنشر والتوزيع، 2007. ص 96.

المستخدم من خلال جهازه الشخصي"<sup>51</sup>، وهذا التعريف لا يعطي صورة كاملة عن ما يعرف بـ"ويب 2.0"، فهو يقتصر على شرح طريقة عمله، دون أن يعطي تعريفاً محدداً له. وذهب باحث آخر إلى أن "ويب 2.0" "يجمع بين الخدمات الحديثة للويب بالإضافة إلى خدمات أخرى كالهاتف،..."<sup>52</sup>.

ويرى سان مورغيزان "San Murugesan" أن "ويب 2.0" (Web 2.0) عبارة عن "مصطلح شامل يضم مختلف تقنيات الويب الحديثة: مدونات، ويكي، شبكات اجتماعية،... الهندسة والتكنولوجيات التي تشكل ويب 2.0 توفر مزايا عديدة تضم:

- تسهيل تصميم صفحات ويب مرنة، خلاقية، وسهلة التحديث.
- توفير واجهة مستخدم، غنية وسريعة الاستجابة.
- دعم التعاون والمساعدة في تجميع الذكاء الجمعي.
- تيسير إنشاء محتوى تعاوني مبدع والتعديل من قبل المستخدمين.
- إنشاء شبكات اجتماعية للأفراد الذين يملكون اهتمامات مشتركة.
- التمكين من إنشاء تطبيقات جديدة جذابة من خلال إعادة استخدام، والجمع، و/ أو دمج التطبيقات المختلفة على شبكة الإنترنت أو عن طريق الجمع بين البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة".

وقد تناول "عبد الله الزين الحيدري" "ويب 2.0" مركزاً على الشق التفاعلي للجيل الثاني للويب معتبراً إياه "الهندسة التي حولت الويب من مداره السيميائي الغارق في المضامين إلى مداره الاجتماعي العلانقي المزدهر بالتفاعلات والانفعالات مع ما يتم استثماره من مضامين وخدمات لا حصر لها، وهي كذلك الهندسة التي منحت الفرد قوة التحكم في المضمون الذي يبثه والمضمون الذي يستقبله، وهيات له التربة الصالحة للتواصل والاندماج عبر زراعة الأفكار والأحاسيس، والمهم في هذه الزراعة...تحررها من الرقابة، وخلوها من القواعد والقيود"<sup>53</sup>.

فصفحات الإنترنت في الويب 2.0 مثلاً، برغم كل التطور الذي يبدو عليها، مازالت تستخدم بروتوكول الـ **http**، وتقنية الـ **html** البدائية، التي تستخدمها جميع مواقع الإنترنت

<sup>51</sup>عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008. ص 107.

<sup>52</sup> Philippe Torloting, **enjeux et prospectives des réseaux sociaux**, 2009, p 08. Site: [www.phive-online.com](http://www.phive-online.com), 07/12/2019, 12: 24.

<sup>53</sup> عبد الله الزين الحيدري. الإعلام الجديد النظام والفضوى، ضمن كتاب: "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة...للعالم جديد". البحرين: مطبعة جامعة البحرين، 2009. ص 141.



دون استثناء، منذ أن قام بتطويرها العالم الفيزيائي تيم بيرنيرزلي "TIM Berners-lee" في عام 1991 لحساب المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية.<sup>54</sup>

من خلال استعراض التعاريف السابقة يمكن أن نجزم بعدم وجود تعريف جامع لما يعرف بـ"ويب 2.0"، وذلك لكونه من المصطلحات الحديثة والمعقدة في آن واحد، نظرا لتشعب تطبيقاته وتعدد خصائصه، بالإضافة إلى أنه من المصطلحات الغير ثابتة، فهو أحد الظواهر التي تتطور وتتغير خصائصها باستمرار.

## 2-2 تطبيقات ويب 2.0 (Web 2.0):

1-2 وسائل التواصل الاجتماعي: ظهرت العديد من الأدوات والتطبيقات المبنية على فلسفة الجيل الثاني، وبالتالي يطلق عليها أدوات الجيل الثاني للويب أو وسائل التواصل الاجتماعي أو البرامج الاجتماعية، والنقاط التالية توضح مفهوم هذه الأدوات والتطبيقات الاجتماعية.

فحسب "سامح زينهم عبد الجواد: "مواقع التواصل الاجتماعي هو مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض".

كما عرف الباحث وسائل التواصل الاجتماعي هي: "أدوات تعتمد على الإنترنت، والتي تستخدم لتطوير ومشاركة المحتوى والتواصل مع الآخرين"<sup>55</sup>، وهناك خصائص تميزها عن التكنولوجيات الأخرى، موضحة في النقاط التالية:<sup>56</sup>

1- خلق ومشاركة المحتوى بسهولة.

2- التعاون على الخط المباشر مثل وثائق "جوجل Doc"، حيث يمكن أن ترفع وثيقة ورد أوفس وتحفظها على الخط المباشر، وتوفر إتاحة إلى عدد كبير من المستخدمين، ويسمح بنوع من التعاون والعمل الجماعي، والذي كان مفتقدا سابقا.

54 عماد عرابي. ماذا تعرف عن Web 2.0، [متاح على الخط]: [www.infomag.news.sy](http://www.infomag.news.sy)، 06/11/2019، 42: 17.

55 سامح زينهم عبد الجواد. وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات: النظريات والتطبيقات. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2017. ص.ص: 69-71.

56 الشريف أشرف عبد المحسن. أرشيفات الويب: في الدول الأجنبية ودول الخليج العربي. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015. ص. 127.

3- الترابط والألفة الاجتماعية، حيث أن مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: "ماي سبيس" "MySpace" و"الفيسبوك Face book" و"فريندستر Friendster" جذبت ودعمت من الناس وسهلت الاتصالات بينهم، حيث ساعدت الناس على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصلية.

4- المحادثات في العديد من الأشكال المختلفة، والتي تسمح بالتعليقات والمحادثات بين المؤلف وقراءه.

5- قابلية نقل الملفات من خلال الاستفادة من الخدمات التي تدفع المعلومات إلى المستخدمين من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة SMS.

6- التغلب على عوائق المكان والزمان، حيث تسمح البرامج الاجتماعية بوظيفة ممتازة للتغلب على حدود المكان والزمان، مما يعطي للناس الفرصة للاتصال والعمل معا أينما كانوا.

7- تجميع المعارف والمعلومات وتعديل المحتوى، فهناك برمجيات اجتماعية على مواقع الإنترنت تمكن الأفراد من تجميع ملفات الصوت والفيديو والوثائق الهامة من مناطق عديدة من العالم.<sup>57</sup>

1- شبكة تويتر twitter: كلمة "تويت Twit" وهي تعبير عن الصوت وهو صوت العصفور، فتوتر يعني المغرد، ويرمز له بالعصفور الأزرق الصغير، والتغريدات تكون علنية، ويمكن أن تعرض على موقع ويب تويتر بواسطة الأعضاء أو غير الأعضاء، أطلق سنة 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة "Obvious" الأمريكية، وتم إطلاقه باللغة العربية منذ مارس 2012.<sup>58</sup>

2- شبكة ماي سبيس MySpace: ظهرت شبكة "ماي سبيس MySpace" على يد "توماس أندرسون Thomas ANDERSON" عام 2003، تساعد شبكة "ماي سبيس MySpace" على عقد صداقات بين الأعضاء والبحث عن الأصدقاء والوصول لأصدقاء سابقين، تمكن من عمل صفحات خاصة، وتجميل صور وفيديوهات، واستقبال خدمات الموقع على الهاتف المحمول، كما يمكن إعداد المدونات واستقبال الرسائل البريدية على الموقع من خلال عنوان البريد الإلكتروني على الموقع نفسه.

3- شبكة "فليكر FLICKER" الاجتماعية: فليكر هو موقع لمشاركة الصور والفيديوهات وحفظها وتنظيمها، حيث أخذ مكانته كموقع مشهور لتشارك في الصور، يتم استخدام الموقع

<sup>57</sup> بامفاح فاتن سعيد. خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية. ط.3. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2015. ص.103.

<sup>58</sup> الشريف أشرف عبد المحسن، المرجع السابق. ص. 213.

من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه؛ ومن الخصائص التي يقدمها موقع "فليكر" ما يلي:<sup>59</sup>

- 1- إنشاء حساب على فليكر يتم بالمجان من خلال "ياهو Yahoo"، لأنها الشركة الأم لموقع فليكر، وحسب فليكر يسمح برفع اثنين من الفيديوهات و100 ميغابايت من الصور كل شهر.
- 2- يمنح موقع "فليكر" لمستخدميه التعليق على الصور التي ينشروها أصدقاءهم، واختيار قائمة الأشخاص المخول لهم الإطلاع على الصور والقدرة على تحميلها.
- 3- يتيح "فليكر" مجموعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي مثل: مشاطرة المعلومات، إضافة تعليقات وملاحظات، الإطلاع على ما يقوم به الأصدقاء من نشاطات، إرسال رسائل واستقبالها وإنشاء مجموعات.
- 4- يعتمد مستخدمو فليكر نمطين في عملية النشر، سواء عن طريق تراخيص المشاع الإبداعي.
- 5- إدارة "فليكر" تتم بواسطة خلق ميتاداتا متصلة بالصور، وتحرير مطهر الصور واختيار عرض الصور، وتجميع الصور في مجموعات، وإرفاق الصور بالمواقع الجغرافية محددة على الخرائط.<sup>60</sup>

2-2-2- خدمة المدونات **blogs**: تعد المدونة **Blog** بمثابة الموقع الشخصي أو المفكرة الشخصية غير أنها تتميز بالفاعل والمشاركة مع المدونين والزوار من خلال كتابة التعليقات، من أبرز المواقع التي تقدم العديد من الخدمات أبرزها: خدمة "ورد بريس Word Press"، خدمة "بلوجر Blogger"، خدمة "تدوين Tadwen"، خدمة "Open Diary"، خدمة "Type Pad"، خدمة "Xanga"، خدمة "Live Journal"، خدمة "Expression Engine".<sup>61</sup>

بعد انتشارها وشهرتها الواسعة بين المستفيدين من الشبكة العنكبوتية، أصبحت توصف أنها ثاني ثورة في عالم الإنترنت بعد البريد الإلكتروني، فهي من تطبيقات الجيل الثاني للويب وهي تطور طبيعي للمواقع الشخصية، كما أن من أسباب شهرتها وسرعة انتشارها، تميزها

<sup>59</sup> Heath Care Social Media Canada .[Disponible Sur Le Web À]:

<http://www.cyhealthcommunications.wordpress.com>. (visite:11/12/2019 À14:33).

<sup>60</sup> خضير مؤيد يحي. المرجع السابق.ص.213.

<sup>61</sup> إسماعيل شيماء . «المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين». في مجلة **Cybrarians Journal**. ع.2007.13. [متاح على الخط]:

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>، تاريخ الزيارة: 2019/12/25، على الساعة: 21:17

بالتفاعلية والوصول من قبل المستفيدين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وللمدونات العديد من الاستخدامات:<sup>62</sup>

- عرض لأهم الأحداث والمقالات العربية عن الأوضاع الحالية في العالم.
- عرض أهم الأفكار الشخصية سواء سياسية أو أدبية أو فنية أو دينية وإبراز مواهب عامة للأشخاص في شتى المجالات الإبداعية.
- إبداء الرأي الحر في مناقشات عن أهم المستجدات في شتى المجالات الإبداعية.
- نشر ما تريد بصورة لائقة محترفة لجذب أكبر عدد من الزوار والأعضاء.
- وسيلة للتعارف والتواصل. وللدعاية والإعلان عن المنشورات والأعمال المختلفة.

3.2.2 خدمة البودكاست PODCAST: خدمة نشر الصوت والفيديو عبر الويب معروفة باسم "ويب كاستينج Webcasting"، وقد شهد هذا المصطلح خلطاً كبيراً بينه وبين مصطلح "الويب بودكاست"، أي إذاعة الويب، والواقع أنهما ليسا سواء، إذاعة الويب هي عملية نشر ملفات الصوت تزامنياً، عبر شبكة الإنترنت، التي مكنت المحطات الإذاعية من نشر برامجها عبر الإنترنت.<sup>63</sup>

البودكاست عبارة عن تسجيلات صوتية أو مرئية رقمية يمكن أن تحتوي على حوار أو كلام أو موسيقى، ويتم توزيعها ونشرها عن طريق الإنترنت كملفات MP3 قابلة لتحميل، والبودكاست تمكنك من الاستمتاع في أي وقت وفي أي مكان أيضاً، بالاشتراك باستخدام تقنية "أرأس أس RSS"، حيث أن كل حلقة جديدة سيتم إنشاؤها صاحب البودكاست، سيتم تحميلها مباشرة لديك إذا كنت من المشتركين في هذا البودكاست.<sup>64</sup>

---

<sup>62</sup> Singh TIMON.«Blogging: Not For The Young, Next Generation Online (Blog)». [Disponible Sur Le Web À]: <http://www.ngonlinenews.com/news/blogging-not-for-the-young>. (visite: 21/12/2019 À23:11).

<sup>63</sup> Margaret ROUSE.«Podcasting. Search Unified Communications ». [Disponible Sur Le Web À]: <https://searchunifiedcommunications.techtarget.com/definition/podcasting>

تاريخ الزيارة: 2019/12/16، على الساعة: 23:13.

<sup>64</sup> Colleges Of Nurses Of Ontario (Cno). «Social Media: Reflect Befor You Post». [Disponible Sur Le Web À]: [www.Cno.Org/news/2013/09/new-social-media-Webcast](http://www.Cno.Org/news/2013/09/new-social-media-Webcast). (visite: 30/12/2019 À20:32).

## 4.2.2. خدمة تلقيقات رأس أس RSS : تلقيقات "رأس أس RSS" يطلق عليها أيضا خدمة

متابعة الأخبار أو خلاصات المواقع، بدون الحاجة لزيارة الموقع، ستقدم لك الخدمة عنوان الخبر ومختصر لنص الخبر، ورابط الخبر، بالإضافة إلى عدد التعليقات الموجودة.<sup>65</sup>

5-2-2- مواقع مشاركة المحتوى: يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، كما يمكن إنشاء الفيديوهات الخاصة دون الحاجة لوسائل أخرى، كما تمكن من التفاعل، حيث يمكن للمتفرجين التواصل فورا وفي نفس اللحظة وإمكانية الرد عليهم.<sup>66</sup>

تعتمد مواقع مشاركة الفيديو على تكنولوجيا بث الوسائط "Media Streaming"، التي ظهرت قبل الاهتمام بمصطلح الجيل الثاني للويب، تركز الفكرة الأساسية وراء بث الوسائط في تخزين ملفات الوسائط في قاعدة البيانات، وبدء تشغيلها بمجرد وصول بداية الملف لجهاز المستخدم، بحيث تسمح للمستخدم بالاستماع أو مشاهدة المادة المعروضة أثناء قيام الجهاز بتحميل باقي الملف، فعملية البث تعمل بشكل متزامن بين جهاز المستخدم والجهاز الخادم، ليتم مشاهدتها على الخط المباشر مثل: YouTube، Daily motion، Open film، Vimeo، River، موقع Viddler، وموقع Google Video.

يتطلب استعمال مواقع مشاركة الفيديو جهاز حاسوب مجهز ببرامج قراءة الفيديوهات، وهي متاحة مجانا للتحميل والربط بشبكة الإنترنت.<sup>67</sup>

### 2-5-2-1- موقع يوتيوب YouTube:

يعتبر موقع يوتيوب أكبر مستضيف لملفات الفيديو، حيث بدء العمل بالموقع لمشاركة ملفات الفيديو الشخصية ونشرها حول العالم، ما لبث أن أصبح أكبر مصدر لمواقع الفيديو، حيث يوفر ملفات تعليمية بشتى المجالات وغيرها كثير، وهناك الخدمات التي يقدمها لمستفيدي المكتبات.<sup>68</sup>

<sup>65</sup> متولي أحمد سعيد أحمد... « استخدام تقنية الملخص الوافي للموقع ((Rich site summary (RSS)) في مواقع

المكتبات ومرافق المعلومات». في مجلة: Cybrarians Journal، ع.7، 2009/12/21. [متاح على الخط]:

[Http://www.goo.gl/kjvvt](http://www.goo.gl/kjvvt), زيارة يوم: 2019/12/24، على الساعة 13:22.

<sup>66</sup> البوابة العربية للأخبار التقنية. [متاح على الخط]: [Http://www.goo.gl/Lk790l](http://www.goo.gl/Lk790l), زيارة يوم: 2019/12/21، على

الساعة 12:00.

<sup>67</sup> عمان فاطمة؛ عابد عبد العزيز. فعاليات أدوات ويب 2.0. في تنمية المهارات تصميم الخرائط التفكير والتواصل لدى

الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة. غزة: الجامعة الإسلامية، 2014. ص.35-120. (PDF)

<sup>68</sup> البوابة العربية للأخبار التقنية. دراسة: YouTube من نوع جديد من الصحافة المرئية. [متاح على الخط]:

1- سهولة الاستخدام، حيث لا يتطلب من مستخدميه إلا مهارات بسيطة في التصفح على الإنترنت.

2- عملية التصفح والبحث ومشاهدة الفيديو متاحة بشكل مجاني لجميع مستخدمي الإنترنت وبدون اشتراك.

3- استخدام تقنية "Adobe Flash" لعرض مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى وأشرطة التعليمية.

4- يسمح موقع اليوتيوب للمستخدمين بالتوسم والتعليق ومراجعة وتقييم الفيديوهات المنشورة بالإضافة إلى الاشتراك في القنوات المشهورة.

2-2-6- الويكي "WIKI": ويعرف قاموس الإعلام والاتصال لـ"مارشال دانيسي" "Marcel Danesi" كلمة "ويكي" على أنها: "اسم يطلق على موقع الويب الذي يسمح للزوار أنفسهم بحذف، أو تعديل محتوياتهم، بدون الحاجة إلى التسجيل أحياناً، وأول البرمجيات التي أطلق عليها اسم "WIKI" هي Wiki Wiki Web، أطلقه عليها منشئها وارد كينغهام "Ward Cunningham" ...<sup>69</sup>

أهم خصائص "الويكي" فيما يلي:

1-الوصلات المتشعبة (Hypertext): وتستطيع مواقع الويكي معرفة كل صفحة وكل وصلة بين الصفحات، إن كانت الوصلة تشير إلى صفحة موجودة سينتقل الزائر لها، وإن كانت تشير إلى صفحة غير موجودة سيظهر نموذج لإضافة محتوياتها وعندما، تنشأ الصفحة سيقوم موقع "ويكي" تلقائياً بتفعيل كل وصلة تصل هذه الصفحة الجديدة".<sup>70</sup>

3- تنظيم المحتويات: لا توجد هيكلية محددة لتنظيم المحتويات في مواقع ويكي، فيمكن لأي موقع أن ينظم محتوياته بالأسلوب الذي يناسبه، عادة لا تحوي مواقع ويكي على صفحات تنظيم المحتويات.

---

Http://Www.Goo.Gl/Kop0vu, زيارة يوم: 2019/12/14، على الساعة 15:22.

69 Marcel Danesi . dictionary of media and communications, M.E.sharpe: new york, 2009, P 305.